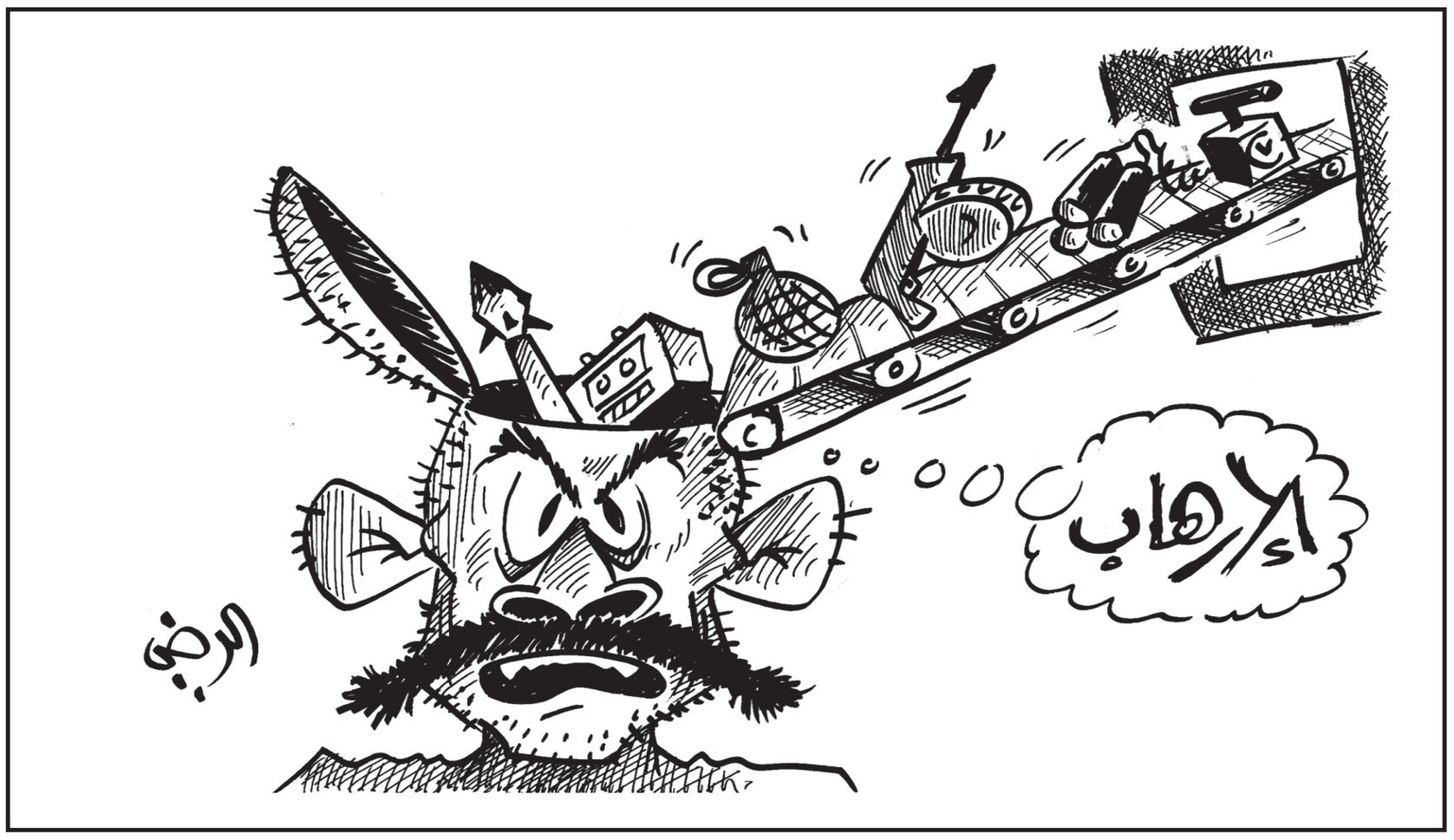

أحمد الشرعبي

معارك هادي
(شوكة الميزان)

حسب الحياة شقاء اتساعها كل شيء إلاّ الحياة نفسها!!

وحسب الإنسان مرارة الوقوف وسطاً بين خيارين سيئين أو أن تختاره تحدياتها العاصفة شوكة ميزان نعاير على مرجحتها نظائر السلعة الواحدة..

وفي واقع اليمن لا نرى ثمة إمكانية للتحقق من وجود شوكة ميزان إلا في أشد حالات الخطر فداحة كما في الحرب الضارية ضد معاقل التنظيمات الإرهابية التي يتم تفويج 70% من أعضائها على صورة مساعدات إنسانية وقروض ميسرة يقدمها العالم لبلد مضياف أتاحته قوى الصراع مقلباً للنفايات المؤذية.

ولأن التسوية السياسية اختزلت بلداً تعداده السكاني جاوز 25 مليون نسمة بمحور الصراع على السلطة لذا عدّ التقاسم منجزاً تاريخياً يصب في صلب المبادرة الخليجية!! شأن انجازات عظيمة على هذه الشاكلة أن تغدوا جزءاً من الثوابت العربية المحمية برتل من القرارات الأممية الموجهة لإنفاذ شريعة التحاصص الحزبي في مختلف مراحل العملية السياسية، لتدخل البلاد حواراً يدر دخلاً يومياً بالعملة الصعبة وتراشقاً إعلامياً وكيداً سياسياً وفساداً مالياً ونفخاً في قربة يكاد أمرها يكون فاجعاً..

ما من أفق آخر يمكن العثور عليه عدا شوكة الميزان لاقترانها بإرادة 7 مليون ناخب ملوا رطانة الرقيب الدولي المتحذلق حول الديمقراطيات الناشئة ومنافساتها الديكورية لتجميل النتائج المعلومة سلفاً وثبتوا شوكة الميزان تعبيراً عن إرادة الشعب..

لم تدخل هذه الإرادة حيز التنفيذ بعد لأن الأشقاء والأصدقاء باركوا مصادرتها لصالح قوى الصراع وراقهم عناد الترويج لتسوية سياسية تمخضت عن لحظة هلع على أمن واستقرار بلدان الجزيرة العربية وغذاها قلق غربي من احتمالات نشوب حرب أهلية في اليمن لتظل شوكة الميزان رهن موازين الصراع أو هدفاً مشتركاً لسهامها فيما تعتمل على الواقع معدلات خطيرة تكشف عن خلل مروع.

كان بودي المزيد من التفصيل في موضوعات تخص دور متخذ القرار في بناء أسس الدولة المدنية لكنا مجبرون على تكييف طروحاتنا مع المستجدات المزعجة وبمقدمها المواجهات المفتوحة في الحرب على الإرهاب وتعقب فلول القاعدة وما أفرزته أنشوطة التقاسم من فراغات غادرتها السلطة وملئتها نزعات العنف وجماعات التطرف المحلي والوافد.

وحدها إرادة الشعب ممثلة بالرئيس هادي والقوات المسلحة من يخوض غمار الحرب على القاعدة على حين لا يلحظ المرء أدنى جهد من حكومة الوفاق المشكلة عبر تسوية بين أطراف الصراع لم يؤخذ فيها رأي الشعب.

لم تعقد حكومة الوفاق اجتماعاً طارئاً ولا اعتيادياً يكرس لمؤازرة الجيش ولم يبدر عنها تصريح وإن لمصدر غير معلوم يشد أزر هادي ولكأن لسان حالها اذهب أنت وجيشك قاتلا فحكومات المحاصصات لا تقاتل الأصدقاء!!

إن كان على شوكة الميزان تذكر شيء بعينه فقول المتنبي:

(وسوى الروم خلف ظهرك رومٌ
فعلى أيّ جانبيك تميل)

لو قدر لمحلل عسكري محترف قراءة إحداثيات الحرب من حيث تداخلاتها السكانية وتضاريسها الطبيعية ومساحتها الجغرافية وتعداد الإرهابيين وعدد معسكراتهم ونوعيات السلاح المستخدم قبلهم وتشابك ارتباطاتهم ببعض أطراف التسوية فلن يكون ثمة وجهاً للمقارنة بين ما عدته الولايات المتحدة ومعظم دول الغرب إعجازاً حربياً لها في أفغانستان وما تحرزه القوات المسلحة اليمنية من انتصارات نوعية بكل مقاييس الحروب مقابل أكثر أحوال الدول صعوبة وأشدها فقراً وتنازعاً سياسياً..

فلماذا تكسب اليمن في ساحات الحرب وتخسر في ميدان السياسة.. الرئيس هو الرئيس فلأي سبب نجده متفوقاً في مجابهة الإرهاب وشبه عاجز عن وقف الانهيارات اليومية الناجمة عن ضعف حكومة الوفاق لدرجة تجعل من تلك الانهيارات خياراً قاعدياً يفوق فعل الأجسام المفخخة.

أيّ شعب.. بل أيّ رئيس دولة يمكنهما فعل شيء لمصلحة الداخل أو لتأمين المصالح المشتركة مع الخارج بينما يتوافق الأشقاء والأصدقاء على منح قوى الصراع وضعاً سياسياً أعلى من القيم الناظمة حقوق المواطنة وتكافؤ الفرص وضمانات التعايش تحت سقف القانون!!

إن كانت المحاصصة غرضاً واجب الأداء والمطالبة بتصحيح نتائجها السلبية خرقاً للسفينة وقال قوم لا يجوز النيل من مبدأ الشراكة فلماذا ضاقت الأحزاب الحاكمة بمعايير الكفاءة في أوساطها مؤثرة عامل الإذعان لقيادة الحزب على حساب القدوة الحسنة والأداء المقتدر.

اليمنيون لم يسألوا الله رد القضاء ولكن لطفه في تحقيق إرادته وما دام الحال اضطراراً فلمَ لا يقدم كل ذي حصة قائمة تخصصاته وأبرز كوادره ويدع جانب المفاضلة لمتخذ القرار..

الأحزاب العاجزة عن تأمين المساواة وتكافؤ الفرص في حياتها الداخلية لا يمكن الركون عليها في بناء دولة أو تلبية تطلعات شعب أما إذا تعلق الأمر بوعد الرئيس هادي حول (يمن جديد) فسيمدد أبو حنيفة ولا يبالي..

أعود إلى حكمة المتنبي في وصف خيانات الأهل والعشير المضافة على طعنات العدو.. وأسأل إن كانت أصابع السياسة وراء تصعيد جرائم الاغتيالات في العاصمة صنعاء لإرباك الرئيس هادي والتشويش على مكاسب الجيش ومحاولة تخفيف الحصار المضروب حول الإرهابيين في جبهات القتال..؟

قل إن الإجابة على السؤال ليست واحدة لكنها تغدو كذلك حين يتعلق الأمر بدور أشقاء اليمن وأصدقائه لإخراج البلاد من مأزق الفشل الحكومي وحث متخذ القرار لأعمال الإرادة الشعبية في اختيار حكومة قوية كفوءة ذات مهام محددة وبرنامج تنفيذي زمني واضح وتؤدي رسالتها تحت رقابة المجتمع ومؤسساته القائمة.. حكومة إنجاز تخضع للتقويم والرقابة والمسائلة.. حكومة لا تتذرع بالماضي ولا تجتهد في تبرير الفشل أو تحتمي بما يطلق عليه الانتهازيون تاريخاً نضالياً.. حكومة إنقاذ تتحمل مسئوليتها أمام الشعب بصرف النظر عن الولاءات الحزبية..

بيد أني لم أكمل تناولتي عن اليمن وشوكة الميزان واختتم لاحقاً

أحمد الكاف

معاً في مواجهة الإرهاب

أخطر ما يواجهنا اليوم هو الإرهاب، ذلك السرطان المدمر للمجتمعات والشعوب وقد يكون الإرهاب المسلح نتاجا للإرهاب الفكري وامتدادا له غير أن مواجهة الأخير أهون من مواجهة الأول مع أن مواجهتهما معا فريضة وطنية وضرورة إنسانية، فريضة علي الجميع وضرورة للكل في الماضي القريب استطعنا نحن اليمنيين التغلب على المذهبية وإنهاء الطائفية وسلكنا الوسطية والاعتدال والتي أثمرتا وحدة وطنية راسخة رغم التباين الفكري والسياسي والتعددية الحزبية في إطار ديمقراطية ناشئة في محيطنا العربي مثلت نموذجا رائدا، غير أن مفهوم بعضنا للحرية أضر بمجتمعنا وأحيا فينا روح الصراع السياسي والطائفي والمذهبي بل والابتزاز الفئوي والجهوي وفي ظل التدهور الأمني وغياب هيبة الدولة وجد الإرهاب المسلح طبعا بعد الإرهاب الفكري وكما هو معروف فإن القاعدة تبحث لها عن موطئ قدم في المناطق المتوترة مثلها مثل البعوض والطفيليات تعيش في المستنقعات وفعلا هاهم الإرهابيون وحلفاؤهم يواصلون تدمير الوطن وإرهاب الآمنين في مسلسل إجرامي استهدف ويستهدف وطننا وشعبنا وحتى أبطال قواتنا المسلحة والأمن وأصبح سرطان الإرهاب يهدد جسد الوطن والذي بدأ يتعافى من أوجاعه السياسية والاجتماعية ورغم الجهود المبذولة للتصدي للإرهاب واستئصاله إلا أن الجهود تظل غير مكتملة إذا لم يتوفر الجهد والمساندة السياسية والمجتمعية ومن قبل كافة القوي السياسية والاجتماعية كون الإرهاب يستهدف الجميع ويهدد الكل ومن خلال توحيد الجهود والطاقات لمواجهة الإرهابيين, وكما استطعنا بتوحدنا أيضا وتلازمنا الانتصار لوحدتنا الوطنية فنحن قادرون أيضا على مواجهة الإرهاب والإرهابيين ويتطلب منا اليوم توحيد الصفوف لنكون معا في مواجهة الإرهاب واستئصاله من أرضنا الطيبة.

نجيب محمد الزبيدي

الجيش ينتصر على الإرهاب

بوركت أياديكم أيها المقاتلين الأبطال يا صناع المجد يا عشاق الحرية بوركت أياديكم أيها الأبطال وأنتم تسطرون مع رجال اللجان الشعبية بمحافظتي أبين وشبوة أروع الملاحم في التضحية والفداء والاستبسال في مجابهة المعتدين وردع البغاة الآثمين الذين تجردوا من كل القيم الدينية والأخلاقية.

شكرا لكم أيها الأبطال مرة أخرى وأنتم تذودون عن الوطن شرذمة الإرهاب أعداء الوطن.

شكرا لكم للمرة الثالثة وأنتم تؤكدون أن حملة التمشيط والتطهير لازالت مستمرة في تعقب وملاحقة الخلايا التي فرت إلى كهوف الظلامية التي لن تحميها من الملاحقة والمطادرة حتى القضاء على آخر عناصر الإرهاب والتخريب المأجورة.

أيها الأبطال ويا حماة كل الديار,

إن الشعب اليمني يقف اليوم بكل مكوناته وأطيافه السياسية ومنظماته المدنية إلى جانب حماة الديار في معركتهم المصيرية لاجتثاث آفة الإرهاب أن الوطن يحظى بتأييد ومساندة ودعم إقليمي ودولي حيث إن الإرهاب لا دين له ولا وطن وهو عابر للحدود.

ولعل الجدير ذكره هنا أن فخامة الأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية قد عبر عن اعتزاز وتقدير القيادة السياسية للسلطات المحلية والمشايخ والقبائل وكل المواطنين الشرفاء في محافظتي أبين وشبوة الذين سجلوا صفحات مشرقة في الوقوف إلى جانب وحدات الجيش والأمن واللجان الشعبية وهم يتصدون لقيادات وعناصر تنظيم القاعدة الإرهابي.

إن فخامة الأخ الرئيس قد طلب من أبناء اليمن أن يكونوا يداً واحدة وعلى قلب رجل واحد لمواجهة ما يجري من أعمال إرهابية في العاصمة وبقية المحافظات, هذا أولاً أم الأمر الآخر يتمثل بمواجهة الإرهاب الذي يطال الإنسان ويدمر الاقتصاد الوطني من خلال تدمير أنابيب النفط وأبراج الكهرباء فكل تلك الجرائم تسبب - كما قال الأخ الرئيس - إعاقة مسيرتنا في الاتجاه نحو البناء والتعمير.

في الأخير أتوجه بهذه النصيحة لكافة أبناء الوطن:

1- علينا أن نتعايش في هذا الوطن بمحبه وأخاء وأن نبتعد عن ذلك الوباء الخطير والتعصب الأعمى أيا كان نوعه أو شكله.

2- إغلاق وطي صفحة الماضي والتخلي عن استجرار معاناته ولنبدأ بفتح صفحة جديدة عنوانها إيثار المصلحة الوطنية العليا على المصالح الشخصية.

ولا بأس أن نذكر في الختام ليعرف الجميع ماذا يعني حب الانتماء لهذا الوطن.

اليمن أرضي وأرضك...
لو نضيعها نضيع
اليمن مهما اختلفنا...
قدرها عال رفيع.

وجهة مطر

أحمد غراب

Ghurab77@gmail.com

أذن من طين.. وأخرى من عجين

ذهبت مع جدي إلى فرزة باب اليمن لأودعه وبالصدفة التقيت مع صديق هو أيضا جاء برفقة جده الذي سيسافر فاتفقنا أن يركب جدي وجده معا في سيارة واحدة وبالرغم من أن كليهما سمعهما ثقيل إلا أنهما اندمجا في حوار غريب عجيب.

-حاج مرشد تسمعني
-أيوه أسمعك يا حاج محمد
-قد صوتي سمعوه من نقيل ذي يسلح للبلاد وأنت ما سمعت
-قد سمعوني الميتين في المقابر وأنت ما سمعتني
-يعني اوطي صوتي تسمعني
-وطي وأنا وطي وكل واحد يفتح أذانه
-سمعت إن فيه تعديل وزاري
-ما لنا إلا ستر الباري
-تغييرات في المحافظات والمديريات
-ايوه بطلت القات
-المعاملات ما تمشي إلا بحق القات
-البترول متوفر في المحافظات والأزمة في صنعاء
-صنعاء زمان حوت كل فن
-صنعاء اليوم حوت اليوم كل جن
-فاتورة الكهرباء تسلم عليك
-الله يسلمك ويسلمها
-والمحطة الغازية خرجت
-بإذن الله ترجع بالسلامة
-وماء المشروع خرج ولم يعد
-نزلوا إعلان فقدان
-الدنيا غاغة
-طاقة ؟!!أي طاقة النووية وإلا الشمسية وإلا الرياح ؟
-دخلناهم من الباب خرجونا من الطاقة
-لقيوا الطائرة الماليزية ؟
-لقيوا الثورة
-انا عارف ان القات بورة بس المقاوتة يقولوا مابش ديزل
-كلامك صح الكهرباء ما لها إلا غراندیزر
-ياجناه يا أم الجن
-مالك تصيح أنا باسمعك ؟
-طقم الأسنان حقي نطل عادنا اشتريته
-من أول ماشفتك وأنت بغير طقم
-ايوه ذكرت في الصباح وأنا خارج من البيت صادفني واحد قال ياحاج فيه شعرة ويبدو انه لطش الطقم
-هذه الأيام قدهم يسرقوا الكحل من العين
- عصابات السرقة منتشرة وأقسام الشرطة مسومة
-خلاص اوطي صوتي قد حلقي يوجعني
-وطي صوتك يكفي صوت الماطور
-قلت لك أول معي ماطور.
-واي حين العرس ، أدام الله السرور ؟
-لا حول ولا قوة إلا بالله كل شيء ارتفع حتى أسعار القبور
-الحال ضاق.
-ابغض الحلال إلى الله الطلاق.
-مالها حكومة الوفاق؟

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي
اللهم ارحم أبي واسكنه فسيح جناتك وجميع أموات المسلمين

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية □ سياسية □ جامعة □ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388